Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمفرده، مصمماً على تنفيذ الجريمة الكاملة، ولكنها ليست الكاملة بمعنى أنه سيكون من المستحيل كشفها، وإنما بمعنى أنها ستكون عملية متقنة لا تشوبها شائبة، ومدروسة بدقة حتى في أدق تفاصيلها. والحكاية نفسها تبدو متقنة عندما تُقرأ أول مرة ــ ليس هناك ولا خطأ واحد، إنها شيء مؤثر حقاً ــ؛ وعندما يقرؤها المرء للمرة الثانية يبدأ بملاحظة درز الخياطة، أما في البدء... حسن، عندما يكون كل شيء جاهزاً، يسدد الرجل إلى رأس ديغول ويطلق النار. ولكن الجنرال يحني رأسه في تلك اللحظة بالذات وتتابع الطلقة طريقها. يا للعنة العاهرة! كل ذلك الإعداد في سبيل لا شيء! أنا أعتقد بأن **ابن آوى** كانت ستعتبر إحدى أعظم روايات هذا القرن لو أن عملية الاغتيال قد تحققت. أوليست رواية، أوليست قصة متخيلة؟ فلماذا إذن لا يتمكن الرجل من اصطياد طريدته؟ ربما كان سيُطرح الشك خلال بعد مئتي سنة: هل مات الجنرال ديغول حقاً في عملية اغتيال؟ نحن نعلم أنه توفي في سريره بينما كان يشاهد نشرة أخبار التلفزيون، ولكن مثل هذه الميتة لا تترسخ في الذاكرة، بينما الأخرى تترسخ، ومن الصعب أن تُنسى. وهكذا يكون هناك مجال، بمرور الوقت، لأن يتعلم الأطفال في المدارس في أحد الأيام بأن الجنرال ديغول قد مات على يد قاتل متوحد. هذا هو الأمر الجيد في الأدب، أنه يتوصل إلى أن يكون أكثر واقعية من الواقع نفسه... ولكن، لنر، أين كنا نمضي؟ هل يمكن لأحدكم أن يخبرني عن سبب كل هذا الحديث عن **ابن آوى**؟

غوستافو: ــ كنا قد بدأنا بتقديم مشاريعنا. وكان مشروع إليزابيث قصة إثارة.

غابو: ــ آه، هكذا بدأ الأمر... أنت غوستافو، أليس كذلك؟ القرطبي...